قوله ثم اخذ جريدة رطبة الخ وحكمة ذلك الاستغفار بخلاف اليابس فان قلت فما تصنع باية وان من شيء الا يسبح بحمده فيدخل فى الاية اليابس ولا خصوصية للاخضر اجيب بان الاخضر استغفاره اكثر ولا يجوز للذى اخذه من علي القبر قبل يبسه لان صاحبه لم يرض عنه الا عند يبسه فى زوال النعمة الذى كان فيه وقت رطوبته وهو الاستغفار ويحتمل ان الاستغفار من الملايكة او من نفس الجريد او الريحان ونحو ذلك لانه ييبس وضع الجريد الاخضر علي القبر وكذا الريحان ونحوه من الشي الرطب اهـ

صلى الله عليه وسلم مر على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما احدهما فكان لا يستبرئ من بوله واما الاخر فكان يمشى بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها اثنتين فجعل فى كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى عن ميمونة رضى الله عنها قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم يا ميمونة تعوذى بالله من عذاب القبر فان من اشد عذاب القبر الغيبة والبول **واخرج** احمد والاصبهانى عن يعلى ابن سيابة ان النبى صلى الله عليه وسلم اتى على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان ياكل لحوم الناس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله ان يخفف عنه ما دامت هذه رطبة **واخرج** البيهقى فى دلايل النبوة عن يعلى بن مرة قال مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقابر فسمعت ضغطة فى قبر فقلت يا رسول الله سمعت ضغطة فى قبر قال وسمعت يا يعلى قلت نعم قال فانه يعذب فى يسير من الامر قلت وما هو قال كان يمشى بين الناس بالنميمة وكان لا يتنزه عن البول ثم ذكر قصة الجريدة يعلى بن مرة هو يعلى بن سيابة وسيابة امه **واخرج** احمد عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نخل لابى طلحة وبلال يمشى وراءه يوقره فقال يا بلال هل تسمع ما اسمع صاحب القبر يعذب فسئل عنه فوجد يهوديا **واخرج** البيهقى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان عذاب القبر من ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النميمة وثلث من البول **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد وابن حبان والاجرى عن ام مبشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استعيذوا بالله من عذاب القبر قلت يا رسول الله وانهم ليعذبون فى قبورهم قال نعم عذابا تسمعه البهايم **واخرج** الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الموتى ليعذبون فى قبورهم حتى ان البهايم لتسمع اصواتهم **واخرج** فى الاوسط عن ابى سعيد الخدرى قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وهو يسير على راحلته فنفرت

فقلت

واخرج البيهقى عن ابى هريرة رضى الله عنه [illegible] عذاب القبر من ثلاثة [illegible] الغيبة والنميمة والبول [illegible]

فقلت يا رسول الله ما شان راحلتك نفرت قال انها سمعت صوت رجل يعذب فى قبره فنفرت لذلك **واخرج** ابن ابى شيبة عن عكرمة فى قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور قال الكفار اذا دخلوا القبور فعاينوا ما اعد الله لهم من الخزى يئسوا من رحمة الله **واخرج** الطبرانى فى الاوسط وابن ابى الدنيا فى كتاب القبور واللالكائى فى السنة وابن منده عن ابن عمر قال بينا انا اسير بجنبات بدر اذ خرج رجل من حفرة فى عنقه سلسلة فنادانى يا عبد الله اسقنى فلا ادرى اعرف اسمى او دعانى بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحفرة فى يده سوط فنادانى يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم ضربه بالسوط حتى عاد الى حفرته فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال لى اوقد رايته قلت نعم قال ذلك عدو الله ابو جهل وذاك عذابه الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابى الدنيا فى كتاب من عاش بعد الموت والخلال فى السنة وابن البرا فى الروضة عن ابن عمر قال خرجت مرة لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فاذا رجل قد خرج من القبر يتاجج نارا فى عنقه سلسلة من نار ومعى اداوة من ما فلما رانى قال يا عبد الله اسقنى اذ خرج على اثره رجل من القبر فقال يا عبد الله لا تسقه فانه كافر ثم اخذ بالسلسلة واجتذبه فادخله القبر قال ثم اضافنى الليل الى بيت عجوز الى جانب بيتها قبر فسمعت من القبر صوتا يقول بول وما بول شن وما شن فقلت للعجوز ما هذا قالت هذا كان زوجا لى وكان اذا بال لم يتق البول وكنت اقول له ويحك الجمل اذا بال تفاج فكان يابى وهو ينادى منذ يوم مات يقول بول وما بول قلت فما الشن قالت جاءه رجل عطشان فقال اسقنى فقال دونك الشن فاذا ليس فيه شىء فخر الرجل ميتا فهو ينادى منذ يوم مات شن وما شن فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فنهى ان يسافر الرجل وحده **واخرج**

قوله تعالى كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي الكافرون من اصحاب القبور اي المقبورون من خير الاخرة اذ تعرض عليهم مقاعدهم من الجنة لو كانوا امنوا وما يصيرون اليه من النار اهـ جلالين

شن وماشن

Copyright King Saud University